أحمد الشطري

خارج الجدوى

نصوص

الوراثية
دار للطباعة والنشر

خَارِجُ الجَدْوى

دار للطباعة والنشر

خَارِجُ الجَدْوى

المؤلف : احمد الشطري

الصنف: نصوص

الطبعة: الأولى

سنة الطبع : ٢٠٢٤

الترقيم الدولي : ISBN: 978-9922-8254-1-0

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (**٤٥٤٢**) لسنة ٢٠٢٤

الاخراج الداخلي و تصميم الغلاف: علي كاظم الشويلي

لوحة الغلاف: الفنان الدكتور سعد عطية

الناشر: دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: بغداد – شارع المتنبي – مجمع العهد الجديد

الهاتف: ٠٠٩٦٤٧٧١٤٣٤٣٦٩٢ \ ٠٧٧٢٩٢٤٧٠٨٨

alwarsha2018@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة اصدار هذا الكتاب او أي جزء منه او تخزينه في نطاق استعادة معلومات او نقله بأي شكل من الاشكال دون اذن خطي مسبق من المؤلف، ان الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار الورشة الثقافية

خَارِجُ الجَدْوى

نصوص

احمد الشطري

٨١٩،٠٧
ش ٦٤٩ الشطري, أحمد
خارج الجدوى: نصوص / أحمد الشطري :-
ط ١ . - بغداد : دار الورشة الثقافية , ٢٠٢٤ .
١١٨ ص : , ٢١سم
ا. النثر الادبي – دراسات أ – العنوان
رقم الايداع
٤٥٢٤ / ٢٠٢٤

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٥٤٢) لسنة ٢٠٢٤

توائـم

أنا والقصيدةُ توأمٌ سياميٌّ

هكذا ولدْنا ملتصقينِ.

أنا وجهُها

وهْيَ قلبي الذي يخفقُ بالنُّدَبِ

النُّدَبُ حروفٌ ناتئةٌ.

قالوا:

كيفَ نُكلمُهُ؟!

قال: تَكَلَّمْ

فانبجستْ من شفتي

الكلماتُ.

لم أُحْيي الموتى

لم أَشْفِ أحداً

لكنّي آويتُ إلى بيتٍ من شِعْرٍ مهجورٍ وغفوتُ

كلَّمْتُ الفقراءَ عن الخبزِ

وعن (دودةِ قزٍّ) لا تعرفُهم

قالوا: سُبْحانَكَ

وانفلتوا من بينِ أصابعِ كفّي

إلايَّ بقيتُ على جرفِ النهرِ

أُعَلّقُ أسمالاً من ظمأٍ طفّيٍّ

وأرتّقُ ما خلفَهُ الشعراءُ

المنسيونَ

من الكلماتِ المهترئةْ.

لا أبحثُ عن جدوى الشِعْرِ

ولا عن ميراثِ الكلماتْ

مُنفرداً عن كلِّ السِّرْبِ

أحلّقُ في عالميَ السحريِّ

أفيضُ بما في جوفي

من عِشْقٍ

اتحررُ من كلِّ الطُرقاتِ الممهورةِ بالأقدامِ

وأتركُ في جوفِ الظُّلْمَةِ

قنديلَ الحُبِّ مضاءً للآتينَ ورائي

...

تَجَلِّياتُ رَوْضَة

كُلُّ حُبٍّ إِذَا اســتَطَالَ سيَبلَى

وهَوَى روضةِ المُنىَ غَيرُ بَالِي

وضّاح اليمن

١- فِي مِحْرابِ التَّجَلّي

قالتْ "رَوْضَةُ":

أرعَبَني الحرسُ الشَّخْصِيُّ

فأحرقْتُ قصائدَكَ المَمْهورَةَ بالقُبُلاتِ

وأحرقتُ الحُبَّ

وأحرقتُ القَلْبَ

فما عادَت لاسْمِكَ رائحِةٌ في شَفَتي

ما عادَ لوجهِكَ في عَيْنيَّ شُروقٌ

ما عادَ سواهُ

محاصرةً بالعَتْمَةِ في الغُرْبَةِ

من دونِ خَليلاتٍ

من دونِ عصافيرَ تُرَجِّعُ أنَّاتي

ما أوحدَني مِنْ دونِكَ

يا نورَ العَيْنِ

وما أقْسى هذا البُعْدُ

وما أقساكَ وما أقساهُ وما أقساني.

قلتُ: كثيرٌ يا رَوْضَةُ هذا الحزنُ عليَّ

كثيرٌ هذا الشوقُ

وما أكثرَ هذي النارَ

فلا بَرْدٌ فيها لا سِلْمٌ

يا نمرودةُ

هذا قلبٌ في الأوراقِ المحروقَةِ

يَصْرُخُ

بُلِّيهِ بَقَطْرَةِ دَمْعٍ

وحروفي تلكَ فراشاتٌ تهوي في النارِ

فلا بَرْدَ ولا سِلْمَ

ولا حُزْنَ

نَبِيَّتُها أنتِ فأحييها

قولي باسمِكَ يا ربَّ الحُبِّ

أعَدْها ، أحْييها،

أنْبِتْها في شَفَتي زَهْرَةَ قُلِّ

أو سِرْباً مِنْ قُبَلٍ

آويها بيتَ القلبِ

وطهِرْها بالضوءِ وبالخَمْرِ وبالعَسَلِ الثَّغْرِيّ

وقولي كلِّمْها يا ربَّ الحُبِّ

و عَلِّمْها الأسماءَ

وعَلَّمْها تَقْرَأُ باسْمِكَ

تُقْرَأُ باسْمِكْ..

وتُسافرُ طَيْراً باسْمِكَ في أفئدةِ العُشّاقِ

وأَلْسِنَةِ المَحْمومينَ بحمّى الشَّوْقِ

وقُلْ كوني طَلّسْماً للحَمْقى والمجنونينَ

وللغَرْقى

كوني فاكهةً للسُّجَّدِ في محرابِ العِشْقِ

وأنهاراً من عَسَلٍ أو خَمْرٍ

كوني " وَضَّاحاً" يَتَكَلَّمُ في المَهْدِ الشَّطْرِيِّ

ويَسْمَعُهُ الأَكْمَهُ

يُبْصِرُهُ الأَعْمى

تَعْشَقُهُ كُلُّ أميراتِ البيتِ النَّهْرِيِّ

وحاذرْ أنْ يُدْفَنَ في صُنْدوقِ الموتِ وحيداً

وشهيداً

أَنْبِتْني في عَيْنيهِ لِأُؤنِسَهُ في الظُّلْمَةِ

إذْ يُغْمِضُ عينيهِ

فَيُغْمِضُني

أطفِئنا في القبر معا.

٢- تَجَلّي العاشق

أَنْهَضُ مِنْ صُنْدُوقِ الْمَوْتِ

جَبِينًا يَتَلَأْلَأُ بِالضَّوْءِ

أُفَتِّشُ عَنْ عَيْنَيْكِ الْهَارِبَتَيْنِ مِنَ الْبَوْحِ

الْمُنْشَغِلَتَيْنِ بِقَتْلِ الشَّوْقِ

الْمُغْمِضَتَيْنِ عَلَى سِرِّ السِّرِّ

هُنَاكَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَا رَوْضَةُ

مُنْتَظِرًا

مَا زِلتُ أُفَتِّشُ عَنْكِ

وَصُنْدُوقُ الْمَوْتِ يُطَارِدُنِي

مُغْلَقَةٌ كُلُّ الطُّرُقَاتِ

سُيوفٌ

تَمْتَدُّ مِنَ الْعُنْقِ إِلَى الْعُنْقِ.

عَلَى الْجَنَّةِ عَيْنَاكِ تُضِيئَانِ

فَتَنْفَتِحُ الْأَسْرَارُ

أُضِيءُ فَيَكْتُمُنِي الْخَوْفُ عَلَيْكِ

بَطِيئًا يَنْسَلُّ الْوَقْتُ

وَيَبْتَعِدُ الْبُعْدُ

وَبَغْدَادُ هُنَاكَ ضَيَاعٌ وَمَتَاهَةُ شَوْقٍ

فَأسيرُ وَحَيْدًا أَتَوَجَّسُ

وَالطُّرُقَاتُ رَصَاصٌ يَخْتَصِرُ الْعُمَرَ

بِصَوْتِ الآهِ

تُضِيئِينَ

فأفرِشُ عَيْنَيَّ عَلَى الدَّرْبِ الْمُمْتَدِّ

مِنَ الْبَاءِ إِلَى الشَّينِ

وَيُطْفِئُنِي الْحَرَسُ الشَّخَصِيُّ

الملصوقُ بِظِلِّكِ

عَيْنَايَ تَطَوفَانِ حَوَالَيْكِ

وَتَنْكَسِرَانِ إِذَا اِلْتَقَتَا بِعُيُونِ الْحَرَسِ الشَّخْصِيّ

لِأَنَّكِ سِرّي الْمَدْفُونِ بِأَقْصَى آبَارِ الرَّوْحِ

وَأَخْشَى أَنْ يُلْمَحَ ظِلُّكَ فِي الْبِئْرْ

٣- تَجَلّي المَعْشوق

"روضةُ قادمةٌ"

وانهمرَ العطرُ عليَّ فَبَلَّلَني

وانفجرتْ في أورَ عيونُ الماءِ

تلوَّنَ بالأخضرِ وجهُ الصحراءِ

ونادى من خلفِ الطّورِ

منادٍ:

"يا هذا المُدَّثِرُ قُمْ"

فاشتعلتْ عيناىَ رؤىً

واندلقَ الضوءُ على وجهي الموسومِ بِلفْحِ الشّمسِ

وباركني اللهُ..

يداهُ على وجهي فاكهةٌ من نورٍ

ونمارقُ من فضةِ إسمِكِ

وانبجستْ من شفتيَّ عيونٌ من قُبَلٍ

ومواسمُ خُضْرٍ

وهديلُ حمامٍ

ها أنتِ تُضيئينَ بعينيَ قصيدةَ عشقٍ

ونبيذاً

لأطوفَ على ثغركِ سربَ فراشٍ

وأدثِّرُ روحي

بالعطرِ الراعفِ من خِصْلاتِ الشَّعْرِ

المنثورةِ فوقَ الكتفينْ

فيسيلُ العَسَلُ الشبقيُّ على شَفَتِيْ

والليلُ هديلٌ من سِوَرِ

أوَّلَها العشاقُ المخمورونَ

بأنهارِ الخَمْرِ

إذِ التمعتْ في الأُفُقِ الحاناتِ

لِتَهْبِطَ افروديتُ بكأسِ اللذةِ

وانبجسَ الشَّوْقُ

فناديتُ: أغيثيني

شَفَتي يابسةٌ

والماءُ قصيدةُ عُشْقٍ

تَنْبُعُ من عَينيكِ

وهذا العمرُ خريفٌ وجَفافْ

...

٤- تَجَلِّي الشَّوْق

هَا أَنْتِ تُطِلّينَ كَشَمْسٍ فِي أُفُقِي الْقُطْبِيّ
فَأَنْعَمُ بِالدِّفْءِ
تَدِبُّ بِأَحْرُفِيَ الرَّوْحُ
فَتَأْتِيكِ سُنَوْنَوَةً مِنْ أَلْقٍ
تَتَكَوَّرُ فِي كَفَّيْكِ
تُنَاجِيكِ..
تُوَحِّدُ فِيكِ الْأَسْمَاءَ
تُنَادِيكِ بِأَسْمَائِكِ فِيَّ
...فَأَسْجُدُ
مُكْتَظًّا بِالشَّوْقِ إِلَيْكِ
أُغَنِّيكِ
وشَبْعادُ تُدَوْزِنُ أَوْتَارَ القَلْبِ
وَيَكْتَظُّ الْهَوْرُ بِأَصْوَاتِ طُيُورٍ أَتْعَبَهَا الْعِشْقُ
فَتَغْفُو فِي حِضْنِ الْقَصَبِ الْمروِيّ بِمَاءِ الدَّمْعِ.
جَنُوبِيٌّ يَا حُزْنَ النَّايَاتِ
جَنُوبِيٌّ هَذَا الْوَجَعُ الْمُمْتَدُّ بِأَنَّاتِكَ

أَنَّاتِ الْعُشَّاقِ الْمُحْتَرِقِينَ بِنَارِ الْوَجْدِ
أُغَنِّيكِ عَلَى نَغَمِ الْفَرَحَةِ
لَكِنَّ الصَّوْتَ يَجِيءُ حَزِينًا
(يَا دَاخِلُ بَطِّلْ نَوحَكَ)
يَقْتُلُنِي صَوْتُكَ
(مُذْ شَالَتْ رَوْضَةُ)
مَا زِلْتَ تَئِنُّ..
أَئِنُّ
أَما آنَ لِهَذَا الصَّوْتِ بِأَنْ يَسْكُتَ
أَنَّ يَتْرُكَ لِلْحَظَّاتِ الْحلْوَةِ أَغَنِيَّةً خَالِيَةً مِنْ أَثَرِ الْحُزْنْ
مَسْكُونٌ بِالْخَوْفِ...
تَغِيبِينَ فَيَعْصِرُنِي الْخَوْفُ
تَجِيئِينَ فَيَعْصِرُنِي الْخَوْفُ
أَخَافَ عَلَيْكِ مِنَ الْبُعْدِ
...مِنَ الْقُرْبِ
...مِنَ النَّوْمِ عَلَى زَنْدِي
مِنْ نَوْمِكَ فِي أَحْضَانِ الْحَرَسِ الشَّخَصِيّ
مِنَ الْغَرِقِ الْمُتَوَاتِرِ فِي الدَّمْعِ

مِنَ الآهِ الْمَحْمُومَةِ تَصَّاعَدُ مِنْ صَدْرِكِ

تَهْبِطُ فِي قَلْبِي..

فِي أَقْصَى الرَّوْحِ

فَتُحْرِقُنَا

نَتَلَاشَى

نُصْبِحُ ظِلَّيْنِ بِلَا ظِلٍّ

نَتَكَوَّرُ فِي صُنْدُوقِ الْمَوْتِ الْخَشَبِيِّ

فَيُلْقِينَا الْيَمُّ

عَلَى جُرْفِ الْخَوْفِ

لِيَأْخُذَنَا الْبُعْدُ

وَحِيدَيْنِ

غَرِيبِينِ بِلَا طُرُقٍ لِلْعَوْدَةِ

لَا نَجْمٌ يَهْدِينَا فِي هَذِي الصَّحْرَاءِ الْمُمْتَدَّةِ

حَتَّى آخِرِ شِبْرٍ فِي الْعُمْرْ

٥- تَجَلّي الصُّدْفَة

في أَرَضِ الصُّدْفَةِ

حِينَ مَرَرْتِ بِقُرْبِي

ذَاتَ صَبَاحٍ

سَقَطَ الْقَلْبُ مِنَ الْقَفَصِ الصَّدْرِيِّ

تَدَحْرَجَ نَحوَكِ مَا بَيْنَ الْأَقْدَامِ

وَعَيْنَاكِ تُضِيئَانِ كَلُؤْلُؤَتَيْنِ

مَسَاءُ الْخَيْرِ عَلَى عَيْنَيْكِ

عَلَى الشَّفَتَيْنِ الْبَاسِمَتَيْنِ

خُذِيهِ إِلَيْكِ

وَضُمِّيهِ لِصَدْرِكِ كَيْ يَهْدَأَ

قُلْتُ:

فَارْتَجَفَتْ شَفَتَاكِ النَّاضِجَتَانِ حَيَاءً

وَالْخَدُّ الْفِضِّيُّ تَلَوَّنَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

وَانْدَلَقَتْ شَمْسُ الصُّبْحِ

بِكَفِّيَّ

تَبَرْعَمَتِ الْأَزْهَارُ

لِتَقْفِزَ مِنْ شَفَتَيَّ حُروفٌ

تائهةٌ مِنْ سِرْبِ الْكَلِمَاتِ

أُلَمْلِمُهَا

أَغَسِلُهَا بِالشَّغَفِ الْمَنْقُوعِ بِأَحْرُفِكِ الزَّهْرَاءِ

فَتَرْجِعُ فِي شَفَتَيَّ

قَصَائِدَ عَذْرَاءَ بِلَا سُوءٍ

وَتَجِيءُ إِلَيْكِ

تُغَنِّيكِ:

تَبَارَكْتِ حَبيبَةَ قَلْبٍ لَمْ يَعْشَقْ غَيْرَكِ مِنْ قَبْلْ.

٦- تَجَلّي الصَّوْت

يَأْخُذُنِي صَوْتُكِ عِنْدَ صَهِيلِ الضِحْكَةِ

مِنْ جَسَدِي
فَأَطِيرُ

بِجُنَحَيْنِ مِنَ الشَّوْقِ

وَأَسْكُرُ بِالصَّوْتِ الْخَمْرِيِّ

وَأَرْقُصُ أَرْقُصُ

وَالْحَرَسُ الشَّخَصِيُّ الْمُنْتَفِخُ الْأَوْدَاجِ

يُحَمْلِقُ فِي رَأْسِي

فَيُضِيءُ السَّيْفُ

وَيَنْفَتِحُ الصُّنْدُوقُ

وَتَنْهَمِرُ الظُّلُماتْ.

٧- تَجَلّي الذِّكْرَى

أَفَتْحُ فِي اللَّيْلِ صَنَادِيقَ الذِّكْرَى

فَتُضِيئِينَ كَلُؤْلُؤَةٍ

تَنْتَفِضِينَ كَطَيْرٍ أَرْعَبَهُ الصَّيَّادُ

يُحَلّقُ وَجْهُكِ فِي عَيْنِيَّ

وَيَأْخُذُنِي مَشْدُوهاً لِلْمُدُنِ الْمَغْسُولَةِ بِالنُّورِ

أُمَسِّدُ خُصْلَاتِ الشَّعرِ الذَّهَبِيّ فَيَنْتَفِضُ الْعِطْرُ

أَشَمُّكِ وَرْدَةَ جَوْرِيٍّ

يَرْتَعِشُ الْقَلْبُ وَيَثْمَلُ

أَثَمِلُ حَتَّى آخِرِ نَبْضٍ

وَأَطُوفُ بِوَجْهِكِ مُكْتَظًّا بِالْوَجْدِ

أَنَامُ وَفِي عَيْنِي

فَاكِهَةٌ مِنْ وَجْهِكِ.

فِي رِئَتِي نَفَحٌ مِنْ عِطْرِكِ

فِي صَوْتِي نَغْمٌ مِنْ إِسْمِكِ

فِي كُلِّي كُلُّكِ

مُحْتَشِدٌ فِيكِ

فَلَا صَوْتَ سِوَى صَوْتِكِ فِي سَمْعِي

لَا إِسْماً غَيْرَ اسْمِكِ فِي شِفَتَيَّ

مُحَاطٌ فِيكِ

أَنَا الْعَاشِقُ وَالْمَعْشُوقُ

أَنَاكِ تَخَلَّلَ كُلَّ أَنَايَ

أَنَا أَنْتِ

فَكَوْنِي لِي بَيْتاً أَزَلِيًّا

يَمْنَحُنِي الدِّفْءَ

وَيَأْخُذُنِي مِنْ بِئْرِ الْمَوْتِ

إِلَى الْكَلِمَهْ

****

٢٠٢٣/٧/١٣

ما ورد في هامش التجليات

تَجَلّيات هاءِ النُّسْوَة

ها أَنَا ذا

وَجَّهْتُ أناياَ إليكِ

تَوَضَّأتُ على اسْمِكِ

فانْبَجَسَتْ من شَفَتي الكلماتُ

وسالتْ في أوديةِ الوَجْدِ

فأبصرْتُكِ في الأفقِ النَّبَوِيِّ

قميصاً يهْبِطُ في عينيَّ الظمأى

فيفيضُ الشوقُ

وآنَسْتُكِ نوراً في وادي القلبِ الموحشِ

فاندلَقَتْ في شَفَتي الهاءُ

تَوَكَّأْتُ على هَمْزَةِ روحي

لأهشَّ على الصُّوَرِ المنسيةِ

في ذاكرتي الموقوفةِ لاسمِكِ

أوْدَعْتُ القَسَماتِ

المحفورةَ في جدرانِ الروحِ

من النَّشْءِ الأولِ بينَ أنايَ وبينَ أناكِ

فغازلَها الأركيوليجونَ

فما انفتحَتْ في أفْقِ معارِفِهِمْ

أقفالُ السرِّ

ولا اشتَعَلَتْ في أعْيُنِهِمْ

شمسُ الكلماتِ السِّرِّيَّةِ

فارْتَدُّوا مَكْسورينَ

على الأدْبارِ

تُلاحِقُهُمْ

في بَحْرِ الظُّلُماتِ

تَسابيحُ النونِ

فنادوني يا ربَّ السرِّ المَكْنونِ

ألا تَضْرِبْ بالأفِ المَفْتَوحَةِ باسمِكَ

هذا البَحْرَ فتُنْجينا

آمَنّا فيكَ

فَسُبْحانَكَ.. سُبْحانَكَ

لنْ نَقْرَبَ سِرَّكَ

لنْ نَفْتَحَ صُنْدوقَ الموتِ

تَبارَكْتَ

تَبارَكَتِ الهاءُ بروضتِكَ القدِّيسةِ

فانفرَجَ البَحْرُ

أَضاءتْ أحرفُكِ النورِيَّةِ

في أصقاع الروحِ

تَوَضَّأْتُكِ

وانْغَلَقَ الصُّنْدوقُ على سِرِّ السِّرِّ.

تقاويـمُ الْحُزْنِ الدَّائِرِي

مَا زِلْتُ أُدْعَى لِمَوَائِدَ الْأَلَمِ

وَحِيدًا

أَلتَهِمُ الْفَجِيعَةَ النَّاضِجَةَ

وَأَنْثُرُ عَلَى رَأْسِ الْأَيَّامِ دَرَاهِمَ الْحَسْرَاتِ

مَا زِلْتُ أُرَقِّعُ عَيْنَيَّ بِدَمْعٍ سَاخِنٍ

مَا زِلْتُ أُعَلِّقُ قَلْبَيَ الْمُتَرَهِّلَ

عَلَى صُلْبَانِ الْغِيَابَاتِ الذَّهَبِيَّةِ

مَا زِلْتُ أَطْعَنُنِي بِسُؤَالٍ قَدِيمٍ لَا يَنْضُبُ.

فَلِمَاذَا إِذَنْ أُفَهْرِسُ أَيَّامِيَّ

الْمُدَوَّنَةَ فِي كُتُبِ الْحُزْنِ الدَّائِرِي

...

هَكَذَا أُعَلَّقُ عَلَى صَلِيبٍ مَعْقُوفٍ

يَدًا لِلْأَعْلَى الَّذِي لَا يَهْبِطُ

رَأْسًا لِلْأَسْفَلِ الَّذِي لَا يَعْلُو

قَدَماً للأمامِ الَّذِي لا يَنْتَهِي

وَجْهًا لِلْخَلْفِ الَّذِي لَا يَنْقَرِضُ

هَكَذَا..

أَقِفُ.

مُمْتَحَناً بِالْهُرُوبَاتِ الْمُسْتَدِيمَةِ

لَا أَنَا حَيٌّ فَأُدْفَنُ

وَلَا أَنَا مَيْتٌ فَأَعَيش

...

دَميَ الَّذِي تَوَارَثَتْهُ الْقَبَائِلُ

مَازَالَ طَرِيًّا يَقْطُرُ

فِي الطُّرْقَاتِ.

مَنْ يَمْحُو مَا تَكَدَّسَ فِي ذَاكِرَتِي

مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ

أَوْ تِلْكَ السُّيوفِ الَّتِي لَا تُغْمَدُ إلّا فِي جَسَدِي؟

...

هَا أَنَا ذَا

أَرْسُمُنِي خَارِطَةً لِلضَّيَاعِ

وَمُدُناً لِلانْدِثارِ الْمُسْتَفِزِّ

وَنَافِذَةً لِلَيْلٍ لَا يَنْقَضِي

وَبِئْرًا مُعَطَّلَةً

وَمَزَارًا لِوَلِيٍّ أَنْكَرَهُ الْمُرِيدُونَ

...

كَالِحَةٌ هَذِهِ الشَّمْسُ

وَالسَّوَادَاتُ تَارِيخٌ لِفُتُوحَاتٍ صَاخِبَةٍ

مَنْ يَحْمِلُ عَنِيَ ذُنُوبِيَ النَّاتِئَةَ

مَنْ يَأْخُذُ مَنِّي هَذَا الرَّأْسَ الْمُزْدَحِمَ

بِنُبُوءَاتِ الْخَيْبَةِ؟

آهٍ أَيَّتُها الْمَعْصِيَةُ

مَا أَفْدَحَ خَسَائِرَكِ الْهَاطِلَة

وَمَا أَقْبَحَ عَاهَاتَكِ الْمُسْتَدِيمَة

...

٢٠٢٣/٧/٥

حواميـم

-١-

غيرُ آبهٍ بالمسراتِ

أرسمُ خطوتي على رصيفِ

العمرِ

وأمضي مُمْتَشِقاً ما تبقى من قامتي

وحيداً

لا أتلجلجُ في الحديثِ عن طفولتي النافقهْ

عندما كنتُ يانعاً

كانتْ الدروبُ أضيقَ من خَطوتي

والسماءُ أدنى من شهقةِ يا...

ويدي أطولُ من شجرةِ الهابيريون

كلّما عبرتُ نهراً

اتسعتْ الدروبُ

وابتلعتْ السماءُ القرابينْ

يوماً ما سأُصْبِحُ بلا يدٍ

ولكنَّ فمي يَتَّسِعُ

مثلَ فوهةِ بركانٍ خامدْ.

-٢-

محاطاً بالأرقِ

أفرشُ قلبي للقصيدةِ كي تُصلّي فيهِ

أو ترتَعَ مثلَ غزالةٍ نافرةْ

أُرطِّبُ شَفَتي بقطرةِ حَرْفٍ

"والكَلِمَةُ نّيِّئَةٌ لم تَنْضُجْ بَعْدُ"

قالها عاشقٌ ومضى.

قَمَرٌ خانَهُ الضوءُ في لحظةِ العَتْمَةِ

والطريقُ مختنقٌ بالمطباتِ

مَنْ يَدُلُّهُ على فمي

كي نَسْكَرَ معاً؟

نَسْكَرُ ونرقصُ حتى يَثْمَلَ

آخرُ مُنْعطفٍ للطريقِ

اهبطي أيَّتُها القصيدةُ الآنَ فقد بلغتُ الانتشاءْ

-٣-

هَيِّئي ما تهدَّلَ من ثمارِكِ

فيدي ممدودةٌ في العراءِ

امْسَحي جَبينيَ المُتَعَرِّقَ

بمنديلِ شفاهِكِ المُعَطَّرِ باللذةِ

أخرجيني من قفصِ الأرقِ المُقفلِ

لأبني على غُصْنٍ حُلُمٍ

بيتاً يجمعُنا

أيَّتُها القصيدةُ الفارعةُ

ما أقصرَ هذا الليلَ!

وأنتِ لا تُحْسنينَ التقرّفصَ

في قبضةِ فمي.

– ٤ –

الخرائطُ التي رَسَمَها البحّارةُ

لا تدلُّ عليكِ

فأنتِ ما زلتِ جزيرةً لم تصلْها القواربُ

ولم يَرِثْها أحدْ

وحدي من سمِعَ مواءَ نهديكِ

فاندلقتْ عيني

فوقَ السفحِ الثلجيّ

أتبعثرُ بينَ يديكِ

حروفاً من غزلٍ صوفيٍّ

وأحومُ كسربِ فراشٍ

حولَ براعمِكِ الورديةَ

لُمّيني

وانهمري في صحرائي مطراً ضوئيّاً

فالقمرُ الأَعْمى

ما زالَ يفتشُ في شَفَتي

عن قطرةِ خَمْرٍ

تُسْكِرُنا في هذا الليلِ الوثني.

-٥-

من كُوَّةٍ صغيرةٍ

تَطِلُّ على نَجِمةٍ هاربةٍ من السربِ

أفتحُ عينيَّ

أُبْصِرُكِ وأنتِ تركضينَ في دمي

مبتلةً بالمواعيدِ المؤجَّلَةِ

هابطةً في قاعِ القلبِ

حمامةَ عِشْقٍ

أتعبني التحديقُ إليها

أُمْسِكُها من جنحِ غضّ

وأُشاركُها آخرَ كأسِ نبيذٍ

كي نَسْكَر ..نَسْكَرَ.. نَسْكَرَ

والأرضُ تدورُ وترقصُ

درويشاً في حلقاتِ الذِّكرِ

تُحلِقُ روحي

في فُسْحةِ عينيكِ العشبيةِ

فيفيضُ النورُ

صباحُ الخيرِ على المدنِ السريةِ في عينيكِ الناعستينِ

ضُمّيني في حِجْرِكِ

طفلاً ونبياً

كي أصنعَ من كرمةِ نهديكِ نبيذاً

لعشاءِ المنبوذينَ

بأرضِ السُّكْرْ.

-٦-

مِن ضِلعي

تخرجُ امرأةٌ حُبْلى بالشمسِ

وتبريزُ حرائقُ عُشْقٍ

تفتحُ لي بابَ الشَّمْسِ

فأغَرَقُ

مَمْسوساً بالشوقِ

ومخموراً

ينبذُني المنشغلونَ بمعركةِ الأربابِ

أهيمُ وحيداً

لا تشْرقُ في عينيَّ سواكِ

غزالةَ قلبٍ مازالَ يُكابدُ حَرَّ الشوقِ

وأوجاعَ الصلبانِ النبويَّةِ

أشربُكِ الآنَ

لأنساني

ونُضيءَ معاً.

-٧-

أفتحُ بالحاءِ نوافذَ قلبي

وأُطِلُّ على وجهِكِ

أُغنيةً

وهديلَ حَمامٍ

وسنادينَ وُرُودٍ

فانْغَرِسي في جَسَدي

كي نُورقَ

في هذا الليلِ

ونَمْلأُ بالفِضَّةِ أحداقَ المغروسينَ

بقاعِ العَتْمَةِ

لا مَعْنى أنْ نتوحَّدَ في جسدينِ

بل نَتَجَسَّدَ في ضوءٍ واحدْ

-٨-

تندلقُ الميمُ

المفتوحةُ من ثغرِ الحاءِ

فأنْضَمُّ بعينيكِ السُّندستينِ

مبعثرةٌ روحي

لُمِّيها

وانهمري مطراً نوريّاً

كي تُعْشِبَ في ثغري الدالُ

وألقاكِ لألقاني فيكِ

صباحُ الخيرِ

على العينينِ الوادعتينِ

على الروحِ الفضيَّةِ

والقلبِ النبوي.

******

خارِجُ الجدوى

أَذْوِي مِثْلَ نَهَارٍ يَنْقَرِضُ

بَيْنَمَا تَجْلِسِينَ أَنْتِ فِي الْعَرَاءِ

غَيْرَ آبِهَةٍ بِنُضُوبَيَ الْمُتَوَاصِلِ

تَرْمُقِينَنِي بِاسْتِعْلَاءٍ

وَتَخْلَعِينَ كُلَّ ثِيَابِكِ لِلْمُمْتَلِئِينَ بِالْخَوَاءِ

هَا أَنَا ذَا

أَبْسُطُ لَكِ كَفِّي

فَتُرْجِعِينَهَا مُمْتَلِئَةً بِالْخَيْبَةِ

أَفْتَحُ لَكِ قَلْبَي

فَتَطْعَنِينَهُ بالجَفاءِ

أَمْطُرُكِ بِالْاِعْتِذَارَاتِ

فَتُغْرِقِينَنِي بِالْجَفَافِ

آهٍ أَيَّتُها الْعَافِيَةُ

مَا أُكْثَرَ تَمنُّعَكِ عَلَيَّ

.....

لا جَدْوَى مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى قَدَمٍ وَاحدَةٍ

لَسْتُ مِنْ قَبِيلَةِ طَائِرِ الْفلَامِنْكُو

وَلَسْتُ مِنْ هُوَاةِ الرَّقْصِ عَلَى الْجَلِيدِ

فَلِمَاذَا تَتْرُكِينَنِي أَتَرَنَّحُ

مِثْلَ سَمَكَةٍ نَافِقَةٍ

آهٍ أَيَّتُها الْعَافِيَةُ

مَا أَمْهَرَكِ بِالْهُرُوبِ

.....

يَوْمًا مَا

سَأَقْتَرِضُ مِنَ الْعَافِيَةِ بِضْعَ لَحْظَاتٍ

وَسَأَرْكُضُ فِي الْبَرِّيَّةِ

مِثْلَ حِصَانٍ جَامِحٍ

سَأَقُولُ لِلرّيحِ اِحْمِلِينِي

إِلَى الْأَعْلَى

إِلَى الْأَعْلَى الَّذِي لَا أَعْلَى لَهُ

وَعِنْدَمَا أَسْقُطُ فِي الْبِئْرِ

لَا تُخْبِرِي السَّيَّارَةَ عَنِّي

فَلَنْ يَشْتَرِيَنِي أَحَدٌ

مَاذَا يَفْعَلُونَ بِشَيْخٍ أَدْرَدٍ

لَا يَشْغَفُ النِّسَاءَ

وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُوْنَ عَامِلَ نَظَافَةٍ

فِي زَمَنِ الْقَذَارَاتِ

سَأَقُولُ لِلنَّهْرِ

اِبْتَلِعْنِي مِثْلَ سَمَكَةٍ لَا تَصْلُحُ لِلزِّيْنَةِ

وَلَا تُغْرِي الصَّيَّادِينَ.

اِبْتَلَعَنِي فَأَنَا أَخْشَى الطُّوفَانَ

وَأَبِي

اِنْتَدَبَهُ الْحَوَارِيُّونَ لِيُكْمِلَ نُبُوَّتَهُ فِي الْمَقْبَرَة

الْمَقْبَرَة الَّتِي حَوَّلَهَا مُلُوكُ الطَّوَائِفِ

إِلَى سُوبَرْ مارْكِتْ

ذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ لِأَشْتَرِي

عُلْبَةَ عَصِيرٍ

فَلَمَحْتُ دَمَهُ يَقْطُرُ مِنْ فَمِ الْعُلْبَةِ الْمُثَلَّجَه

وفِي أَكْيَاسِ الْـچبْسِ

وَجَدْتُ أَحَدَ أَسْنَانِهِ نَائِمًا عَلَى ظَهْرِ الْبَطَاطِسِ الْمَقْلِيَّه

وفِي عُلْبَةِ الْعِطْرِ الْفَاخِرِ

وَجَدْتُ بَعْضًا مِنْ رَائِحَتِهِ

وَلِأَنِّي لَا أَمْلِكُ ثَمَنَ مَا اِشْتَرِي بِهِ

تَرَكْتُ أَبَي يُبَاعُ

فِي أَسْوَاقِ التَّجْزِئَةِ

وَأَنَا أُقَدِّمُ اعْتِذاراتي

لِقَدَاسَةِ الْمُلُوك.

٢٠٢٣/٧/٦

مختصرٌ للعُرْي

أرتبِكُ في الأعلى

الأعلى الذي لا أعلى له

انصهرُ في الأسفلِ

الأسفلِ الرمادي

الذي يُشبِهُ نجمةً أطفأها النهارُ بعد اشتعاله

النهارُ الذي يعرّي الأشياءَ

يُعرّيني

مثلَ نجمة منطفئه

يأخذني الأسفلُ إلى جهةٍ لامعةٍ

يكتبُ فوق أكفّي المفتوحةَ

(أسفلُ كلِّ شيء عقيمْ)

الولادة في الأعلى

والمرأةُ سفينةٌ غارقةٌ

أتشبثُ بالطوفانِ

أحرقُ كلَّ أوراقي الشخصيةِ

وألعنُها

لكنْ..

لا شيءَ يوقفُ غرقي المستمرْ

...

في رحلتيَ الأولى

كانت السماءُ حانيةً مثلَ أمٍّ

وألأمُّ شجرةُ يقطينْ

والأبُ سدرةٌ وارفهْ

عندما التصقَتْ قدمي بالتُّرابِ

ضَحِكَتْ الأرضُ

(وأمطرَتْ لؤلؤاً)

عندما انتبذَ الحرفُ من فمي رُكْناً قَصِيّاً

جاءَهُ الطَّلْقُ

وتساقطَتِ الكلماتُ

للأعلى الذي لا أعلى لهْ.

وحدي من دونِ حِراءٍ

أقرأُ ما أوحاهُ الضَّوْءُ

وما تركَتْهُ الظُّلُماتُ

على جسدي من ندبٍ لا تُمحى

وحدي

أحملُ إسمي وأنوءُ بهِ

أغرسُهُ مثلَ البذرةِ في بستانِ العالمْ

:هذا جذعُ النخلةِ

هُزُّوهُ

وما يَسَّاقطُ منهُ

يُورّث للفقراءِ

أيتامِ النُّدَبِ الملتهبهْ

الممتحنونَ بجوعِ الكلمهْ

هذا بستانُ أمانٍ خائبةٍ

وحديقة يأسْ

يا ولدي المتقرفصُ بي

لا تأخذْكَ العزةُ بالإسمِ

فالأسماءُ عناوينٌ للنسيانِ

وبريدٌ للورثه.

يا (إنّي...)

احمل عنّي عِبْءَ الحزنِ القادمِ

وانتظرِ المطرَ المتساقطَ نحوَ الأسفلِ

ما أقصى هذا الأسفلَ

حين تكونُ الرحلةُ

باهظةً

والأفقُ رماديّاً منطفئً بالضوء.

....

٢٠٢٣/٧/٤

مقاماتُ البلادِ الرمادية

سألتُكِ عنّي

وعنْ غُرْبَتي

وعَنْ غربَةِ العالمِ فيّ

وعنْ وَطَنٍ يُقْتَلُ في كلِّ يومٍ

ويُبْعثُ في شَفَتيّ

هلْ أنا روحُهُ الخالدَهْ

هلْ أنا صَرْخَتُهُ الهامِدَهْ

هلْ أنا قَلْبُهُ الغارِقُ بالأمنياتِ

لأنفخَ في شمْسِهِ الباردَهْ

سألتُكَ عنْ دَمِنا الأخْضَرِ المُسْتَفِزِّ

لكلِّ السيوفْ

كأنَّ بأجسادِنا مَلْجَأً للحُتوفْ

وأنتَ تسيرُ بلا غايَةٍ

توقَّفْ قليلاً لنَشْرَبَ شايَ السلامِ

فتَمْضي وتَمْضي

ولستَ تُفَكِّرُ – لوْ لَحْظَةً– بالوقوفْ

سألتُكَ

هلْ يَعْرِفُ الحُزْنُ غيرَ تقاسيمِ وجَهِكَ

مُنْذُ تَخَيَّرْتَ أَرْضَ السوادْ

بِلاداً

وها أَنْتَ تَلْبَسُ لَوْنَ البلادْ

وها أَنْتَ تحْمِلُ في راحتَيْكَ

صَلِيبي

الذي مُنذُ صارَ الكلامْ

حراماً

وثَغْرِيَ أرضٌ حَرامْ

وها أنا رَغْمي أعودُ إليكَ

قَتيلاً

وفوقَ السيوفِ دمايَ

صَهيلاً

تَضِجُّ

وجُرْحي لخيلِ الفُتوحاتِ سَرْجُ

سأصْرُخُ حتّى يَضُجَّ المَدى:

سلامٌ يعانِقُني أو ردى

لأنْبُتَ فوقَ الترابِ الحزينْ

ورواداً لأبنائنا القادمينْ

وصِحْتُ وظلَّ الصَّدى

ورائي يردِّدُ في كلِّ حينْ:

(سلامٌ يُعانِقُهُ

....

...

أَمْ رَدى؟)

...

صورة صامتة

أنا متعبٌ أيّها الوردُ

لا طاقةَ لي لاحتضانِ عطرَكَ الذي تنثرُهُ فوقَ معطفي

أنا متعبٌ أيّتُها البلابلُ

لا قدرةَ لي على الرقصِ

وصوتُكِ يستفزُّ جسدي المتهالكِ

أنا مرهقٌ أيّها المساءُ

وأنتَ تأتي بالقصائد عارياتٍ

كيف لي أن أمنعُ شهوتي العارمةَ؟

ما الذي تصنعُهُ النُّطَفُ المزروعةُ

في رَحِمِ الورقةِ العاقرْ؟

منْ يجمعُ أجزائي المتناثرةُ على الورقْ؟

من يكتبُني في السطرِ المنسيّ ويمنحُ روحي

فسحةً للانتشاءْ

من يقرأُني

في لحظةِ قرعِ الكؤوسِ

عندما ينهمِكُ السكارى

في تهشيمِ صورِهم الصامتةِ

حينَ ترتكبُ أفواهُهُمْ

معصيةَ الأسئلةِ التي لا تنقطعْ

من يرسمُني على هيئةِ قَبْرٍ

بلا شاهدةٍ

لكي أظلَّ وحيداً

أتأملُ في الحياةِ التي تَسَرَّبَتْ

من دونِ جدوى

مَنْ يَنقذُني من ضجيجِ الفراغِ

الذي لا ينقطعْ؟

مَنْ يجمعُ قصائدي التي كتبتُها

عن حبيباتيَ الفاتناتِ

ويحرِقُهُنَّ بخوراً

تحتَ قدَمَيْ (روضةَ)

وهْيَ تقفُ على

قبري ذاتَ موتٍ

صامتةً

مثلَ صنمٍ أرهقَهُ الكهَنَةُ بأدعيةٍ تالفَهْ؟

في الشاي رائحة منها

-١-

انهضُ كلَّ صباحٍ

وحيداً الّا من اسمِكِ

أرسمُكِ وأنتِ تحملينَ الشايَ برائحةِ الهيلِ

أو برائحتِكِ

لا فرقَ

المقعدُ مهيَّئٌ لجلوسِكِ المنعشِ

كوني هادئةً

سأحتسي الشايَ

مغمساً بشفاهِكِ وأذهبُ للقصيدةِ

بكاملِ قوايَ

عندئذٍ لن أكونَ وحدي

ستكونينَ دليلي في صحراء القصيدة.

-٢-

يرْتَبِكُ القلمُ في يدي

يدي التي مازالتْ تمسكُ برائحتِكِ

أو بفنجانِ الشاي

لا فرقَ

ثمةَ قُبْلةٌ تنزلقُ من شفتي

لتسقطَ في رائحتِكِ

أو في فنجانِ الشاي

لا فرقَ أيضاً

المسافةُ بينكما

أصغرُ من حبةِ سُكَّرْ

-٣-

الأوراقُ التي أماميَ الآنَ

تحترقُ

ما الذي أحرقَ الأوراقَ!؟

تساءلَ القلمُ

وهو يكتبُ:

كم اشتقتُ إليكِ.

-٤-

لم أجدِ الحروفَ في فمي

حين حاولتُ أنْ أكتبَ قصيدتيَ الجديدةَ

بحثتُ في زوايا ذاكرتي

في الغرفةِ

في الكتبِ التي أمامي

في المطبخِ

في الحاسوبِ

في إبريقِ الشاي

الذي تفوحُ منهُ رائحةُ الهيلِ

أو رائحتُكِ

لا فرقَ

قال لي قلمٌ مازالَ يتحدثُ عنكِ:

انتظرْ حتى أُكْمِلَ حديثي

ها أنا ذا..

منذُ ربعِ قرنٍ ما زلتُ أنتظر.

– ٥ –

القصيدةُ تنبتُ في شفتي

حرفاً حرفاً

أحملُ مِقَصي كلَّ صباحٍ

أُشذِبُ أوراقَها

أُبْعِدُ عنها الأعشابَ الضارةَ

أضعُ قربَها طائراً

تائهاً منذُ ربعِ قرنٍ

وكلّما رأتْني

تسألُني:

متى سيأتي الربيعُ

أقولُ لها وأنا أمَسِّدُ رأسَ الطائرِ

مازالَ الوقتُ مُبَكِّراً

انتظري حتى تنبتَ الكلمة.

-٦-

في كثيرٍ من الأحيانِ

عندما تجلسينَ أمامي

يتوقفُ قلبي عن الخفقانِ

ولكي أبقى معكِ

أبدأ أنا بالخفقانِ بدلاً عنه

الحبُّ دائماً يحتاجُ إلى الخفقان

-٧-

كثيرةٌ هي الشفاهُ

التي لم تذُقْ طعمَ القُبَلِ

في الحبِّ كما في الحياةِ

المساكينُ والمشردونُ كُثُرٌ

لماذا أيُّها الربُّ لا توزعَ الثرواتِ بالتساوي

كلُّ مسكينٍ يأخذُ قُبْلَةً

وكلُّ مُشرَّدٍ يحصلُ على حُضنٍ يُؤويه.

هكذا هي العدالةُ أيُّها الحبُّ.

-٨-

في كثيرٍ من الأحيانِ

أضحكُ من أشياءَ غبيةٍ تحدثُ

ذاتَ مساءٍ أمسكتُ جرحيَ القديمَ

وهو يُعلِّمُ القلبَ

أبجديةَ الوَجَعِ

أيُّها الغبيُّ

لقد كتبتُ عنكَ ألفّ قصيدةٍ

وأنتَ ما زلتَ تَظُنُّ أنني في الصفِ الأول.

-٩-

عندما طلبتُ منكِ قبلةً

احتجتُ إلى رُبْعِ قرنٍ

لكي أُزيحَ عن شفتيكِ

الأغلفةَ الحافظةَ

...

اليومَ أخبرني الاولادً

أنْ شفاهَ النساء تمشي عاريةً في الشوارعِ

-١٠-

في السوقِ

كانتْ القصيدةُ تمشي وحدَها

ابتسمتْ لي من بعيدٍ

انتظرتُ أنْ يخلوَ السوقُ

من الشحاذينَ

لأبتسمَ

... من الجنونِ أنْ تكتبَ

قصيدةً في السوقِ

والشحاذونَ يرمقونكَ

بنظرةٍ جائعة.

- ١١ -

منذُ ربعٍ قرنٍ

وأنا أمسكُ بقلمٍ

ودفترٍ ممتلئٍ بالذكرياتِ

لكنني كلّما حاولتُ أنْ أفتحَهُ

تنهمرُ الحروفُ مثلَ المطرِ

فيسقطُ القلمُ مغشياً عليهِ

كيفَ أكتبُ القصيدةَ إذنْ

إنْ كانَ القلمُ يغطُ في نومٍ عميقٍ

-١٢-

منذُ ربعِ قَرنٍ

وأنا أحلمُ أنْ يعانقَ ظلي ظلَّكِ

لم أكُنْ أُدْرِكُ

أنَّكِ ستعودينَ بعدَ ربعِ قرنٍ بلا ظلٍّ

كيفَ سيكونُ العناقُ إذَنْ!؟

- ١٣ -

كلّما أفتشُ عن الوردةِ

التي أهديتِها لي

ذاتَ صباحٍ

تمتلأُ الغرفةُ بالرائحةِ

زوجتي المسكينةُ

دائماً تفتشُ في جيبي الأيسرِ

عن رائحتِها

فتعثرُ على وردةٍ كاذبة.

- ١٤ -

منَ الخَطَرِ أنْ أترُكَ قصائدي

عاريةً في الشارعِ

فشيخُ الجامعِ

دائماً ما يفتَتِحُ خطبَتَهُ

بصبِّ اللعناتِ عليها

متى سَيَفْهَمُ أنَّها تَعْشَقُ المئذنَة!؟.

- ١٥ -

حبيبتي التي أخْبَرْتُكم عنها

قَبْلَ رُبْعِ قَرْنٍ

وقلتُ لَكُمْ:

إنَّ خدَّها مطليٌ بلونِ المشمشِ

وشَفتَيْها بلونِ حَبَّةِ الرُّمانِ

ها هيَ الآنَ تَقِفُ أمامي

بلا مِشْمِشٍ ولا رمانٍ

ورَغْمَ ذلك فهْيَ تَضْحَكُ

دونَ أنْ تُخبرَني

عَمَّنْ أكَلَهُما

يالَسُخريةِ الانتظارْ.

****

من رسائل الحلاج المتأخرة

اِغْرِسْ فِي صَدْرِيَ سِكِّينَكَ

بَادِلْنِي الْحُبَّ عَلَى مَرْأَى الْكَلِمَاتِ

وَبَايِعْنِي فَوْقَ سُفُوحِ الْجَمْرِ

وَتَحْتَ صَلِيلِ الثَّلْجِ

وَمَا بَيْنَ الْمَوْجَةِ وَالْجُرْفِ

وَقُلْ لِي يَا مَوْلَايَ رَضِيتُكَ

مَحْبُوبًا حَدَّ الْقَتْلِ

إِمَامًا حَدَّ الذَّبْحِ

نَبِيًّا حَدَّ الْحَرْقِ

وَبَادِلْنِي الْحُبَّ وَلَوْ كَذِبًا

اِغْرِسْنِي فِي صَدْرِكَ حُبًّا وَطَنِيًّا يَتَفَسَّخُ فِي أَوَّلِ مَوْتٍ

شَيِّدْنِي قَبْرًا وَسَرِيرًا مَلَكِيًّا

كَلِّمْنِي فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا

مَا كانت نَخْلَتُكَ الْبَرْحِيَّةُ نَخَلَةَ سُوءٍ

مَا كانت بَغْدَادُ بَغِيّا

اِبْلَعْنِي لِأُسَبِّحَ فِيكَ

وَسَبَّحْتُ

وَمَا زِلْتُ بِبَطْنِكَ تَقْضِمُنِي أَسْنانُكَ

يَوْمًا يَوْمًا

عَامًا عَامًا

أَنْفَقْتُ الْعُمَرَ عَلَى التَّسْبِيحِ

وَلَكِنَّكَ مَا زِلْتَ مُصِرًّا

أَنَّ أَبْقى فِي جَوْفِكَ مَحْبُوسًا

أَتَلَاشَى

أَتَيْبَّسُ

أَنْسَاكَ وَأَنْسَانِي فيكْ

مَا أَكْثَرَ وَحْشَةَ هَذِي الْأَرَضِ بِعَيْنِ بنيكْ

مَا أَضْيَقَ هَذَا الْعَالَمَ

مَا أَوْحَدَنِي

أَتَمَرْآى بِالْحُزْنِ الْوَطَنِيِّ وَحِيدًا

تَقْضِمُ ذَاكِرَتِي الْمَذْبُوحَةُ

جُرْذَانَ السّنوَاتِ المَخْصِيَّهْ

وَأَمَوتُ عَلَى ثَغْرِكَ صَوْتًا

وَتَمَوتُ تَسَابِيحُكَ فِيَّهْ

٢٠٢٣/٩/١٥

وردة للفناء

الوردُ داكنٌ

والمسراتُ آيلةٌ

للسقوط

لا وقتَ للقهقهة الآن

انتظرني في الأعلى

قالتْ،

حين تفتح النبوءة أبوابها للمجانين

:ثمةَ خيطٌ رفيعٌ

بين الحبِّ والجنون

ثمةَ وقتٌ رفيعٌ بين

حضورِك والاحتضار

والوردُ ذابلٌ

قلتُ:

والسنادين التي أحصنت فرجها

قد نفخَ الغيابُ فيهِ

فلا وردَ في السنادينِ

سوى نبتةٍ يابسة.

– لافتة –

(المدنُ أسلحةٌ للدمار

المدنُ حروبٌ ساخنة

افتحْ صنبورَ الحربِ

سيسّاقطُ الموتُ جنيّاً)

الوردُ ...

اخرسْ

قالتْها ببرودةِ ثعلبٍ ومضتْ

قلتُ:

أنت نقطة في آخرِ السطرِ

لا كلمةَ من بعدِك

والقلبُ

وردةٌ تعبقُ برائحةِ الشِّواء

****

ما شكل العالم من دونك؟

يا لهذا العناءِ

منذُ ألفِ شوقٍ وأنا أبحثُ عنكِ

كلُّ الممراتِ إليكِ مغلقةٌ

البحارُ لم تَعُدْ تحملُ السُفنَ المحملةَ بالانتظارِ

الشوارعُ هاجرتْ مثلَ طيورِ النوارسِ

وهي ترثي الأنهارَ التي اغتالَها الجفافُ

لا رسائلَ في صناديقِ البريدِ الصدئةِ

ولا رائحةٌ منكِ في ذاكرةِ الزهورِ،

الأشجارُ أعلنتْ ذبولَها المخيفَ

السماءُ أغلقَتْ أبوابَها الرثةَ

وألقَتْ مفاتيحَها في البحرِ.

النجومُ التي كانتْ تَرسمُ بريقَ عينَيْكِ

أطفأتْ فوانيسَها والتحفَتْ بالظلامِ،

وأنتِ تسرفينَ في الغيابِ

منذُ أكثرَ من عُمْرٍ

يا لهذا الغياب الذي يحاصرُني

كقطيعٍ من الذئابِ

كم أشعرُ بالوحدةِ والوحشةِ!

وحروفُ اسمِكِ تتسللُ هاربة من فمي

كسربِ عصافير

وأنا أغرقُ في العَتمةِ الخاويةِ

كم صرتُ وحيداً أنا؟

وكم كنتُ كثيراً معكِ

ما أكثرَ البلابلَ التي كانت

تأوي إليَّ محملةً بالأغاني الطازجةِ

يالهذا الجفافِ!

منذُ أكثرَ من عمرٍ وأنا أغرقُ بالعطشِ

ما أتعسَني وأنا أَعِدُّ الخسائرَ الفادحةَ

في عتمةِ غيابِكِ

كيفَ لي أنْ أعيدَ تدوينَكِ في دفاتري

التي مزقَها الندمُ؟

كيفَ لي أنْ أعيدَ رسمَ شفتيكِ

وقد محوتِ كلَّ القبلاتِ

قبلَ أن تُغرقيني بطوفانِ الغيابِ

منذُ أكثرَ من حُلمٍ

وأنا أُغمِضُ جفنيَّ ولا حلماً يجيءُ

ها أنا ذا لم أعدْ أتذكرُ كيفَ أفتحُهما

لأرى شكلَ العالمِ من دونِكْ

*** * ***

حواريةُ الصوتُ والصدى

الصوت:

لي حزنيَ القرويُّ

لي إرثي منَ الكلماتِ

لي شغفي بأوجاعِ احتراقي في مخاضاتِ القصيدهْ

وجعي تراثيٌّ

ولي في راحةِ الزمنِ القديمِ خيوطُ خارطةٍ لأحلامٍ بعيدهْ

أتحسسُ الطرقَ القديمةَ باحثاً عن وجهةٍ

ما أبصرتْها أعينُ الرائينَ

كي أطوي مفازتها بخطواتي الوئيده

أنا وارثُ المتجذرينَ بأرضِهم

والمرسلينَ إلى مدائنِهم

ليبنوا في مضاربها

معابدَ للحروفِ

وللأغاني الباسقاتْ

أنا لم أزلْ حيّاً وإن قالَ الرواةْ

قد كانَ

لا.. لا لم يكنْ

بل عاش فاتكُ وهو ماتْ

كَذِبَ الرواةْ

لي صوتي الأزليُّ

ينبتُ في المسامعِ..

في القلوبِ وفي حليبِ الأمَّهاتْ

صدى ١:

قد متَّ يا هذا وصوتُكَ ذابلُ

ما عادَ من تلكَ المنازلِ في القلوبِ الخاوياتِ منازلُ

ما عاد صوتُ الأمَّهاتِ يُجيدُ ترنيمَ (التلولي)

فاستباحَ قداسةَ المَهْدِ النقيِّ موبايلُ

صدى ٢:

هذا زمانُ الفاتكينَ فخذْ حصانَكْ

ولّى زمانُكَ

كيفَ تحلمُ أنْ تعيدَ لنا زمانَكْ

ما عادَ للشعراءِ صوتٌ يُستطابُ

ولم يعدْ للشعرِ سوقْ

يا محضَ بوقٍ للملوكِ

وليسَ يُغري الآنَ بوقْ

لم يبقَ أبطالٌ يُخلِّدُ مجدَهم ذهبُ الحروفْ

المجدُ للمتسربلينَ بخُضرةِ الدولارِ

والسرّاقُ مَنْ يتقدمونَ بمجدِهم كلَّ الصفوفْ

المجدُ يُصنعُ بالخداعِ وبالصعودِ على الكتوفْ

الصوت:

أنا لم أزلْ صوتاً يُلعلعُ في الفضا رغمَ الأنوفْ

صدى ١و ٢:

لا صوتَ يصدحُ غيرُ صوتِ التكتك الفتان يا هذا الغبيُّ

وذاك صوتُكَ نائمٌ بينَ الرفوفْ

فاصْمِتْ فلا رَجْعٌ لصَوْتِكَ أو صَدى

فلقدْ طواكَ بكلِّ ظُلْمَتِهِ الردى.

تسامي

محلقاً في الأعالي

قلبُك الذي دهستهُ الانكساراتُ

وهي تمرُّ بهدوءٍ وثقةٍ،

لا تلتفتُ إليكَ، ولا تعبأُ بالأنينِ.

كيف تبقى أيها القلبُ محلقاً هكذا

وأنت تنزفُ المسراتِ

من ثقوبٍ لا تنحسر!؟

أين أختبأ حزنُكَ

وأنت تمنحُ العالمَ ابتسامتَكَ الباهرة؟

يا لهذي الحياةُ التي تباغتُكَ

بالهدايا المقلقةِ

وهي تمرُّ بكَ

في لحظةِ الانتشاءِ

تاركةً في المكانِ

عاصفةً من الندبِ

٢٠١٩/١/١٤

رسائل الصحراء

-١-

الصحراءُ

بريدٌ من عطشٍ

والخطوةُ جرحٌ يتعثّرُ في الطرقاتْ

والليلُ سماءٌ من صمت

وعويلٌ

وعواءُ ذئابْ

هذا موعدُكَ الآنَ فأقدِمْ

كي تفتحَ جرحَكَ مأوىً للمنسيين

وللغرقى بالهمِّ

وللمسجونين بوهم الخوفِ وبالعتمهْ

هذا موعدك الحصريُّ

تأهَّبْ للسيفِ المشتاقِ إلى الرقبهْ

اشعلْ في ظلماءِ العالمِ مصباحَكَ

مرتبكٌ هذا الأفقُ بضوضاءِ التيهِ

يناديكَ العطشُ الطفيُّ

يناديك الحزنُ

تناديكَ الأجفانُ الممهورةُ بالدمعِ

تناديكَ الأصواتُ المكبوتةُ

أطلقنا

يا هذا القادمُ من عمقِ الصحراءِ

دليلُكَ

في الرحلةِ أنّاتُ المفجوعينَ

المنجذبينَ إليكَ

أوانُكَ هذا

تحملُكَ الصحراءُ دماً يتقاطرُ

فوق الرملِ

يُضيءُ السنواتِ المخنوقةَ بالرعْبِ

ويمتدُّ بأفئدةِ العُشّاقِ

قناديلاً

تتوهجُ بالكَلِمَةْ

-٢-

أيقض ذاكرة الماء

تيبست الأنهار

وجفت أغصان الحرية

وانطفأت في الصمت الكلمه

افتح أجفان الغيم الثوري

وعلم أفواه المدن الخرساء

ترانيم الصرخات

أناشيد الرفض

تراتيل الكلمه

وافتح أقفال الألسنة المحبوسة

كي تنطق بالكلمه

يا معنى الرفض

المتجذر في قاموس الكلمه.

-٣-

هَا هُمُ أَيْنَعُوا

فَاِشْرَبِي يَا سُيوفَ الْحَصَادِ

دَمًا مُوغِلًا بِالْوُضُوحِ

ستَمْتَلئُ الْأَرَضُ بِالْوَرْدِ

يَمْتَلِئُ الْأُفْقُ بِالْعِطْرِ

بِالْأَنْفُسِ الصَّاعِدَاتِ

طيوراً إِلَى سِدْرَةِ الْعَرْشِ

هَا هُمُ أَيْنَعُوا الْآنَ

جِراحًا تَنِزُّ

دَمًا قَانِيًا أَوْ هُتُونًا مِنَ الضَّوْءِ لَا تَعْرِفُ الْإِنْتِهَاءَ.

تَحَفَّزْ

سَتَبْرِقُ يَا خَنْجَرَ الْمَوْتِ فَوْقَ الرِّقَابِ

لِيَنْسَكِبَ النُّورُ فِي فُوَّهَاتِ الْعَمَى

الْمُسْتَدِيمِ،

وتُفْتَحُ بَوَّابَةُ الْكِبْرِيَاءِ

يَمَرُّ الصَّدَى:

سَلَامًا

لِحَنْجَرَةِ الْجُرْحِ فَوْقَ الْمُدَى

نَزِيفٌ مِنَ الرَّفْضِ لَا يُكْبَتُ

تَمَرُّ العُصورُ وَلَا يَصْمُتُ

هَا هُمُ أَيْنَعُوا

فِيَا أَيُّهَا السَّيْفُ

قُلْ مَا تَشَاءُ

فهذي الدِّماءُ

سَتَنْدَلِعُ الْآنَ فَجْراً يُلَمْلِمُ

كُلَّ الظَّلَامِ الَّذِي تَزْرَعُ

لِيَرْسُمَ فَوْقَ جَبِينِ التُّرَابِ

طَرِيقًا سَيُفْضِي لِما أَبْدَعُوا

– ٤ –

هناك على صوت إمرأة مثكله

ستنضج فاكهة الأسئله

ويخضوضر الشجر الزينبي

فتأوي إليه طيور الصباح

ترتب أعشاشها المهمله

هناك ستهمس عصفورتان

على وقع أدمعها المسبله

سينفجر الصوت، صوت الدماء

ويمتد سيل

وتفتح أبوابه المقفله .

ويمطر دمع الثكالى وتعشب

بالرفض أصواتنا الممحله

وَلِّي وَجْهَكَ (شَطْرَه)

"وَلِّينِي وَجْهَكَ"، قُلْتِ:

فَوَلَّيْتُ

وَمَا زِلْتُ أُوَلِّي

مُذْ كُنْتُ صَبِيًّا فِي الْمَهْدِ

أُحَدِّثُ عَنْكِ

عَنِ الإِسْمِ الْمَنْقُوشِ عَلَى صَفْحَةِ مِيلَادِي السَّنَوِيِّ

عَلَى وَجْهِي الْحِنْطِيِّ

عَلَى إِسْمِي النَّبَوِيَّ

عَلَى عَيْنِي الْمَزْرُوعَةِ بِالدَّهْشَةِ

بِالْأَيَّامِ الْحُلْوَةِ

بِالْأَحْزَانِ

وَبِالخَيْبَاتِ الْمُمْتَدَّةِ حَتَّى آخِرِ يَوْمٍ فِي الْعُمَرِ

أُحِبُّكِ يَا فَاكِهَةَ الْمُدُنِ السُّمَرَاءِ

أُرَدِّدُهَا

أَتُحَشْرَجُ بِالْحَرْفِ الْمَجْهُورِ

وَبِالْرَّاءِ الْمُتَرَدِّدِ مِثْلَ طَنِيْنِ النَّاقُوسِ

وَرَأْسِي الْمَصْلُوبُ بِمَسْقَطِهِ

يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ عَلَى الْأَيَّامِ الْمَلْسَاءِ

وَيُبْصِرُهَا تَتَسَاقَطُ يَابِسَةً

مِنْ جَيْبٍ مَخْرُومٍ

وَالصَّوْتُ وَرَائِيَ أَنَّى رُحْتُ

يَطِنُّ بِأُذْنَيَّ

فَأَتْبَعُهُ

" وَلِّينِي وَجْهَكَ " وَلَّيْتُكِ

حَتَّى أَصْبَحْتُ لِفَرْطِ هَوَى

مَكْسُورَ الْخَاطِرِ والرَّقَبَهْ

أَطْعَمْتُكِ كُلَّ سِنِيْنِ الْعُمْرِ

وَدَوَّنْتُ عَلَى خَدِّكِ تَارِيخًا مِنْ قُبَلٍ

وَقَصَائِدَ مِنْ وَرْدِ الْآلَامِ

وأَحْلاماً مِنْ سِحْرِ حَبيبَاتٍ

وَتَعْبِتُ مِنَ الرَّكْضِ وَرَاءَكِ

أَدْمَنْتُكِ وَانْتُهِبَ الْعُمْرُ

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى جَسَدٍ

خَاوٍ مُتَهَالِكَ كالخَرِبَهْ

مُلْتَصِقاً إِسْمُكِ بِي

مُلْتَصِقاً وَجْهُكِ فِي وَجْهِي

مُلْتَصِقاً نَهْرُكِ فِي عَيْنَيَّ

فَكَيْفَ سَأَنْزِعُ هَذَا الْوَجْهَ وَهَذَا الإِسْمَ

وَكَيْفَ سَأَرْدُمُ هَذَا النَّهْرَ الْمُمْتَدَّ

مِنَ النَّبْضِ الْأَوَّلِ

حَتَّى آخِرِ نَبْضٍ فِي الْقَلْبِ

وَيَتْبَعُنِي حَتَّى

شَاهِدَةِ الْقَبْرِ المُرْتَقَبَهْ.

النسيانُ

سلةُ النفاياتِ التي

نرمي فيها أخطاءَ الأصدقاءِ

لم تعدْ تَحْتَمِلُ المزيدْ..

وعرباتُ التنظيفِ مشغولةٌ

بما يرميهِ المصابونَ بداءِ النسيانْ

يا اللهُ

كيفَ نُعانقُ الأصدقاءَ مرةً أخرى

ونِفاياتُهم لم تزلْ عالقةً في الذاكرةْ

الفراغ

هَكَذَا تَقِفُ وَحْدَكَ

تَتَأَمَّلُ فِي الْفَرَاغْ

الْفَرَاغِ الَّذِي يُحِيطُ بِكَ

تَرَاهُ ممتلِئً بِالضَّجِيجِ وَبِالْصُّورِ الَّتِي تَحْلُمُ بِهَا وَبِالْصُّورِ الَّتِي لَا تَعْرِفُهَا

وَبِالْذِّكْرَيَاتِ الَّتِي هَرَبَتْ مِنْكَ

لَكِنَّكَ لَا تَجِدُ فِي دَاخِلِكَ غَيْرَ الْفَرَاغْ

الْفَرَاغِ الْعَمِيقِ

مَا الَّذِي يَمْلَأُ هَذَا الْفَرَاغْ

مَا الَّذِي يُؤْنِسُكَ فِي وَحْشَةِ هَذَا الْفَرَاغْ

كُلَّمَا حَاوَلْتَ الْهُرُوبَ يَلْحَقُ بِكَ

يُحِيطُ بِكَ

يَقْبِضُ عَلَيْكَ

يَجْثُو عَلَى صَدْرِكَ

لَكِنَّهُ فِي لَحْظَةٍ طَائِشَةٍ يُصْبِحُ صَدِيقَكَ وَخِلَّكَ وَنَدِيمَكَ

تَجْلِسُ مَعَهُ وَتُحَدِّثُهُ

فَيُنْصِتُ إِلَيْكَ بِبَلَاهَةٍ مُفْزِعَةٍ

لَكِنَّهُ لَا يَفْقُهُ شَيْئًا مِمَّا تَحَدَّثْتَ بِهِ

يَتْرُكُكَ تُثَرْثِرُ وَلَنْ يُبْدِي ضَجَرَهُ مِنْكَ

فَهُوَ مَحْضُ فَرَاغٍ لَنْ يَمْتَلِئَ

مَهْمَا أَلْقَيْتَ فِيهِ مِنْ أَحَادِيثَ وَذِكْرَيَاتٍ

لَنْ يَتَأَلَّمَ مَعَكَ

وَلَنْ يَذْرِفَ دَمْعَةً عَلَيْكَ

وَلَنْ يَشْتَاقَ يَوْمًا لَكَ

هَكَذَا هِيَ الْفَرَاغَاتُ مِنْ دُونِ مَشَاعِرٍ

بَارِدَةً مِثْلَ صَقِيعٍ

وَخَاوِيَةً مِثْلَ فَرَاغْ.

٢٠٢٣/٧/١٥

المختلف

بهدوءٍ يسيرونَ

مثلما يسيرُ الموجُ في راحةِ البحرِ

كلّما وُلِدَتْ موجةٌ دفنتْ تحتَها موجةً سابقهْ

هادئٌ هو البحرُ

هادئةٌ هي الحياةُ

هكذا يسيرونَ إلى الخاتمةْ

...

ما يصنعُ الضجيجَ

تلك الموجةُ النافرةُ مثلَ مهرٍ جموحٍ

تصهلُ في صعودِها في الفضاءِ

ماحيةً كلَّ ما كُتِبَ على اليباسْ

ذلك هو النافرُ من القطيعِ

خلْفَهُ

في فيافي الهدوءِ

تُولدُ العاصِفَةْ

النجـم

ذلكَ النجمُ الضخمُ

وحيداً يسيرُ

مثلَ شيخٍ غادرتْهُ الذاكرةُ

واختفتْ من عيونِهِ الوجوهُ الأليفةُ

لم تعلقْ بهِ لوثةُ الأسماءُ بعدْ

ذلكَ النجمُ الذي يسبحُ في الفضاءِ القديمْ

لم تزرْهُ الحدوساتُ بعدُ

ولم تخدشِ العيونُ سطوعَهُ المهيبَ

وهو يرسمُ للضوءِ طريقا للنفاذْ

لم يزرعِ القلقُ بذورَهُ فيهِ

ولم تنبُتِ الأحلامُ في عيونِهِ الجاحظَةِ

ها هوَ الآنَ يستترُ بالمسافةِ النائيةِ

وحيداً يجلسُ في شرفتِهِ

يُمسكُ بيدِهِ مِسْبَحَةَ الضياءِ

وحيداً لا يعرفُ السأمَ

ولا يراودُ بهجتَهُ الانطفاءْ.

٢٠٢٤/٢/٢٦

لا شيءَ يشبهُني

وحدي أختنقُ في الغرفةِ

لا أشبهُ شيئاً

لا شيءَ يشبهني

لا الجدرانُ التي تحيطُ بي

ولا المريا التي تَحدِّقُ في وَجْهي

ولا الطيورُ التي تحلّقُ في السقفِ

ولا وجهيَ الذي ضاعَ منذُ زمنٍ بعيدٍ

لا أشبهُ شيئا قطُّ

أمرُّ في الطرقاتِ مثلَ دخانٍ يسعلُ

أعبرُ الجسرَ الذي يتهاوى خلفي

أسيرُ بعكازتين أكلتهما الأرضةُ

أختنقُ وحيداً في الغرفةِ

لا رائحةً لصوتٍ قادمٍ

لا أغنيةً تخفقُ مثلَ قلبي المزدحمِ بالراحلينَ

لا قُبلةً تنهضُ من نومِها وتغتسلُ في شفتي

هكذا أنا وحيداً في الغرفة

لا أحدَ يطرقُ البابَ الموصدَ

لا ساعةً تُعْلنُ عن وقتٍ الهروبِ

لا جهةً تنتظرُ خروجي من وحدتي

المسافةُ التي مازالتْ تحتَ قدمي

تنقرضُ رويداً رويداً

عندما أسقطُ في الفراغِ

ستنبتُ في الغرفةِ جمرةٌ

ثمَّ تنطفأُ بهدوءٍ ساخنٍ.

زهـرة

في الحديقةِ المُهملةِ

زهرةٌ واحدةٌ تَفَتَّحَتْ ذاتَ صباحْ

لم تَجِدْ قربَها سوى كومةِ نفاياتٍ

ورائحةٍ من ذكرياتٍ تالفهْ

وحيدةً في العراءِ

لم يَلْتَفِتْ إليها أحدٌ

وهْيَ تُرْسِلُ عطرَها في الفضاءِ العقيمْ

لا رفيفُ فراشاتٍ يؤنسُ وحدتَها

ولا يدُ طفلٍ تُدَغْدِغُ أوراقَها المونقهْ

يالوحشتِها

وهْيَ تغفو بينَ أحضانِ

السباخْ

لا ماءَ يَسقي ظمأها

ولا عصافيرَ تعزفُ لها أغنياتِ الصباحْ

ما أَبْلَهَ تلكَ الصُدْفَةِ

وهْيَ تُنْبِتُها في الخَرابْ.

٢٠٢٤/٣/٤

نصوصٌ لا تعني أحداً

١-

كي أنساكِ

لم أعدْ أفتحُ نوافذي للقصيدةِ

حين تجيءُ محملةً برائحتِكِ الطازجةِ.

ألم تذبلي بعدُ!؟

لقد تساقطتْ أوراقي منذُ عشرينَ خريفٍ

ولم يبقَ منّي سوى جذعٍ

يصلحُ أنْ تُصلبَ عليهِ الذكرياتُ الخائنة.

٢-

الغريبُ في الأمرِ

أنَّني كلّما حاولتُ تهشيمَ صورتِكِ المطبوعةِ في ذاكرتي

تتلاشى كلُّ الصورِ حتّى صورتي

وعندما أحدِّقُ في المرآةِ لا أبصرُ غيرَكِ.

ليتني أقدرُ أنْ أحطِّمَ جميعَ مرايا العالمِ

قبلَ أنْ أستردَ الذاكرة.

-٣

لم أعدْ أحتملُ رائحةَ الأسماءِ وهي تحترقُ في ذاكرتي

من ينقذُ هذا الرأسَ من حرائقِهِ المستعرةِ؟

اسمُكِ وحدَهُ غيرُ قابلٍ للاحتراقِ

يا لها من مأساةٍ لا تنتهي.

٢٠٢٤/٦/١٠

الفهرست

توائم	٥
تَجَلِّياتُ رَوْضَة	٨
ما ورد في هامش التجليات	٢٧
تقاويمُ الْحُزْنِ الدَّائِري	٣٠
حواميم	٣٤
خارِجُ الجدوى	٤٥
مختصرٌ للعُرْي	٥٠
مقاماتُ البلادِ الرمادية	٥٥
صورة صامتة	٥٩
في الشاي رائحة منها	٦٢
من رسائل الحلاج المتأخرة	٧٥
وردة للفناء	٧٨
ما شكل العالم من دونك؟	٨١
حواريةُ الصوتُ والصدى	٨٥
تسامي	٨٩

رسائل الصحراء ٩١
وَلّي وَجْهَكَ (شَطْرَه) ٩٨
النسيانُ ١٠٢
الفراغ ١٠٣
المختلف ١٠٥
النجم ١٠٧
لا شيءَ يشبهُني ١٠٩
زهرة ١١١
نصوصٌ لا تعني أحداً ١١٣

صدر للمؤلف :

في الشعر:

١- (مدونة الصمت) مجموعة شعرية الطبعة الاولى ٢٠٠٥ الطبعة الثانية ٢٠١٩

٢- (مسلة المدن المهاجرة) مجموعة شعرية ٢٠١٧

٣- (قراءات في جذور الماء) مجموعة شعرية ٢٠١٨

٤- (إني آنستُ نوراً) مجموعة شعرية ٢٠١٨

٥- (مواويل الفتى السومري) مجموعة شعرية ٢٠٢٢

في النقد:

٦- (غواية الشعر) دراسة انطولوجية في الشعر الشطري ٢٠٢٠

٧- (خيمة من عبق- دراسة موازنة) ٢٠٢٢

٨- (المتنبي- اشكالية النسب والسيرة) ٢٠٢٤

٨- (دراسات أسلوبية في الشعر العراقي المعاصر) ٢٠٢٤

١٠- (إيقاع الصورة الشعرية) قيد الطبع

في السرد:

١١- (شمس تبريز) رواية ــ ٢٠٢٠

خارج الجدوى

لي حزنيَ القرويُّ
لي إرثي منَ الكلماتِ
لي شغفي بأوجاعِ احتراقي في مخاضاتِ القصيدهْ
وجعي تراثيٌّ
ولي في راحةِ الزمنِ القديمِ خيوطُ خارطةٍ لأحلامٍ بعيدهْ
أتحسسُ الطرقَ القديمةَ باحثاً عن وجهةٍ
ما أبصرتْها أعينُ الرائينَ
كي أطوي مفازتها بخطواتي الوئيده

لوحة الغلاف: الفنان الدكتور سعد عطية

تصميم علي كاظم الشويلي

9 789922 825410

بغداد - المتنبي
07714343692
07729247088
alwarsha_books

الوراثة
دار للطباعة والنشر